الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اه سمين فائدة قال السيوطي في التحبير ومن عجيب ما اشتهر
في تفسير مسلمون قول العوام اي متزوجون وهو قول لا يعرف له اصل ولا يجوز الاقدام
على تفسير كلام الله تعالى بمجرد ما يحدث في النفس او سمع ممن لا عمدة عليه اه
اي دينه اي او كتابه لقوله صلى الله عليه وسلم القران حبل الله المتين رواه الحاكم وصححه
استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة عن التردي كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة
عن التردي وللوثوق به والاعتماد عليه ترشيح للمجاز وظاهر هذا ان الاستعارة
في الاية يجوز ان تكون استعارتين استعارة الحبل للدين او للكتاب فتكون استعارة
تبعية كما سبق قلم والصواب اصلية كما لا يخفى اه مصرحة تبعية تحقيقية
والقرينة الاضافة الى الله تعالى واستعارة الاعتصام للوثوق به والتمسك به فتكون
استعارة مصرحة تبعية تحقيقية والقرينة اقترانها بتلك الاستعارة اه كرخي
وقوله جميعا حال من الواو اي مجتمعين على الاسلام فقوله ولا تفرقوا تاكيدا
اه شيخنا ولا تفرقوا اصله تتفرقوا فحذف احدى انعامه الظاهر ان المراد
بها المنعم به كما يقتضيه تركيب الاية الشريفة حيث قال فاصبحتم بنعمته اخوانا ولم يقل
فجعلكم اخوانا او يقتصر على الف بين قلوبكم فتامل احدى التائين وقوله بعد
الاسلام اي واما قوله واعتصموا بحبل الله جميعا فهو نهي عن التفرق في الابتدا
فيكون العطف للمغايرة اه انعامه عليكم اي لان الشكر على الفضل
ابلغ من الشكر على اثره واشار الشيخ المصنف الى انه يراد عداوة الاوس مع الخزرج
في الجاهلية قبل الاسلام بمائة وعشرين سنة اه كرخي ظرف الظاهر انها تعليلية
اه اذ كنتم ظرف لقوله نعمة الله اه فاصبحتم بنعمته اي التي هي التاليف
وقوله وكنتم اي والحال انكم كنتم مشرفين على الوقوع في النار لكفركم ففي الكلام
تشبيه اي كان حالكم كحال من هو على طرف حفرة من النار متهيئ للسقوط
فيها اي والحال الظاهر ان الواو عاطفة كنتم الثانية على كنتم الاولى كما يشهد
به الترتيب فتامل اه شيخنا على شفا حفرة في المصباح وشفا كل شيء حرفه مثل
النوى اه وفي السمين الشفا طرف الشيء وحرفه وهو مقصور من ذوات
الواو ويثنى بالواو نحو شفوان ويكتب بالالف ويجمع على اشفاء ويستعمل
مضافا الى اعلى كذا اي قاربه ومنه اشفى المريض على الموت قال يعقوب يقال للرجل
عند موته وللقمر عند انمحاقه وللشمس عند غروبها ما بقي منه او منها الا شفا اي الا

قليل

الا قليل قال بعضهم يقال لما بين الليل والنهار عند غروب الشمس اذا غاب بعضها شفا اه فانقذكم
منها اي من الشفا لا من الحفرة اذ المحدث عنه وتانيث الضمير لاكتساب المضاف التانيث من المضاف
اليه اه ولتكن منكم امة الخ يحتمل انها تامة فجملة يدعون الخ صفة لامة ويحتمل انها
ناقصة فتكون الجملة المذكورة خبرها اه وعبارة السمين يجوز ان تكون تامة اي ولتوجد
منكم امة فتكون امة فاعلا ويدعون جملة في محل رفع صفة لامة ومنكم متعلق
بتكن على انها تبعيضية ويجوز ان تكون من للبيان لان المبين وان تاخر لفظا
فهو مقدم رتبة ويجوز ان تكون الناقصة وامة اسمها ويدعون خبرها ومنكم متعلق
اما بالكون واما بمحذوف على الحال من امة ويجوز ان يكون منكم هو الخبر ويدعون
صفة لامة وفيه بعد انتهت امة اي جماعة وقوله يدعون الى الخير الخ المفعول
محذوف من الافعال الثلاثة اي يدعون الناس ويامرونهم وينهونهم وحذف
للايذان بظهوره او للقصد الى ايجاد نفس الفعل كما في قولك فلان يعطي اي يفعل
الدعا الخاص الخ لا يظهر مع قول المفسر الاسلام في تفسير الخير الا بتاويله
في الاسلام وعامل حتى يدخل مفهوم النهي عن المنكر في مفهوم الدعا للخير فكان
عليه ان يذكر صدر عبارة ابي السعود ليتم كلامه اه الى الخير الخ وقوله ويامرون
الخ من عطف الخاص على العام لاظهار فضلهما على سائر الخيرات اه ابو السعود
المفلحون اي الكاملون في الفلاح ولا يليق بكل احد كالجاهل وذلك لان الامر
بالمعروف لا يليق الا من العالم بالحال وبسياسة الناس حتى لا يوقع المامور
او المنهي في زيادة الفجور اه شيخنا وقيل زائدة هذا مبني على ان فرض الكفاية
على الكل اي يخاطب به كل الامة ويسقط بفعل بعضهم وما قبله مبني على انه
على البعض اي يخاطب به بعض قيل غير معين وقيل معين عند الله الى اخر
ما في الاصول اه شيخنا اي لتكونوا امة اي موصوفة بالصفات المذكورة
اذ هي المقصود طلبها لا الكون امة فقط اه شيخنا عن دينهم اي عن
اصوله فالمقصود نهي المؤمنين عن الاختلاف في اصول الدين دون الفروع
الا ان يكون مخالفا للنصوص البينة لاجل قوله عليه السلام اختلاف امتي
رحمة وقوله من اجتهد فاصاب الحديث اه ابو السعود وهم اليهود
والنصارى فقد تفرق كل منهما فرقا واختلف كل منهما باستخراج التاويلات
الزائغة وكتم الايات النافعة وتحريفها لما اخلدوا اليه من حطام الدنيا اه ابو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)